الا حين خلوا لا يغفوا الهم لم عملتم فانه لاطاقه لهم
في ذلك الخطاب وقال الله يا ايها الانسان انك كادح
اي ساع باجتهاد في العمل الى ربك اي الى وقت لقائه وهو
الموت كدحا اي سعيا قويا فملاقيه اي فانت ملاق له
لا محاله والضمير يجوز ان يعود الى ربك او الى كدحا اي انت
ملاق جزاء كدحك من خير وشر فاما من اوتي اي اعطى
كتابه اي كتاب كدحه بيمينه وهو المومن فسوف يحاسب
حسابا يسيرا اي سهلا بلا مناقشه وينقلب المومن بعد
الحساب الى اهله من الحور العين او الى فريق المومنين
في الجنه مسرورا اي مفرحا بما اعطاه الله له في الجنه واما من اوتي
كتابه وراء ظهره بشماله وهو الكافر فياخذها كتابه ويمناه
مغلوله في عنقه فاذا راى ما فيه من الشر فسوف يدعو اي
ينادي ثبورا اي هلاكا يعني يقول يا ويلاه ويا ثبوراه على
نفسي ويصلى سعيرا اي يدخل نارا وقودا او في الخبر
اذا اراد الله محاسبه الخلايق ينادي مناد من قبل الله اين
النبي القرشي الحرمي فيقوم رسول الله صلعم فيحمد الله ويثني
عليه ويسال ربه ان لا يفضح امته فيقول الله تعالى اعرض على امتك
فيعرضهم ويقرب كل واحد منهم حتى يحاسبه الله فمن حاسبه
حسابا يسيرا لا يغضب عليه ويجعل سيئاته داخل صحيفته
وحسناته ظاهر صحيفته ويوضع على راسه تاج من ذهب
مكلل بالدر والجواهر ويلبس سبعون حله ويلبس ثلثه
اسوره سوار من ذهب وسوار من فضه وسوار من
لولو فيرجع الى اخوانه المومنين فلا يعرفونه من جماله

انه كان في اهله مسرورا ناعما في الدنيا باتباع هواه وركوب شهواته انه ظن ان لن يحور اي لن يرجع الينا ولن يبعث بلى اي الى البعث كما ظن بل يحوروا الينا ويبعث الا انه كان به بصيرا من يوم خلقه الى يوم بعثه

وكماله ويمينه كتاب اعماله حسناته ظاهره والبراءه من
النار مع الخلد في الجنه بشماله فيقول لهم اتعرفوني انا فلان
بن فلان قد اكرمني الرحمن وبراني من النيران وخلدني
في الجنان فذلك قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا الايه ومنهم من يوتى بشماله كل
حسنه عملها فهي في باطنه وكل سيئه عملها فهي في ظاهره لان
حسناتهم لا احتساب بها وذلك من صفات الكافرين
ان يوتى كتابهم بشمالهم ويحجب عن الله لكفره فلا يحاسب
ولكن ينادي مناد من قبل العرش فيذكره مساويه
التي عمل في الدنيا قال فينزل اللعنه على هذا الكافر فيصير
جسده في عظم مسيره ثلثه ايام ولياليهن وانيابه مثل
احد وحدقتاه مثل جبل حرا وشعره مثل الاجم في الكثره
وفي الطول مثل القصب وفي الغلظ مثل الرماح فيوضع
على راسه تاج من نار ويلبس حله من نحاس ذايب
ويقلد بحجر الكبريت يشتعل فيه النار ويغل يده على عنقه
ويسود وجهه وتبرق عيناه فيرجع الى اخوانه فاذا راوه
فزعوا وامسكوا على انافهم من شده نتنه فلا يعرفونه حتى
يقول انا فلان بن فلان ثم يسحب على وجهه الى النار وهولاء
الكفار الذين يوتون كتابهم بشمايلهم فقد ياخذونه بشمايلهم
من وراء ظهورهم على ما روي الكافر اذا دعي للحساب
باسمه فاجاب تسحبه الملائكه حتى يتقدم من ملايكه الغضب
فيشق صدره حتى يخرج يده اليسرى من وراء ظهره بين كتفيه
ثم نعطيه كتابه قال الله تعالى ولو ترى يا محمد اذ فزعوا اي خشوا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)